

اقتضاء الصراط المستقيم || الدرس الثاني || الشیخ

أ.د.أحمد القاضي | الدورة العلمية 31

أحمد القاضي

ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين. وندب فامته للقيام بدعوته ووعدهم على ذلك افضل الوعد.
فقال سبحانه وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكن لهم دينهم
الذى ارتضى لهم - 00:00:15

وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا. فوقع ذلك منهم رضوان الله عليه ووطئوا اكتاف الارض بالدعوة الى
دين الله وتوحيد رب العالمين. فلما كان الامر كذلك حق عليهم - 00:00:45
هذا الوصف الشريف كنتم خير امة اخرجت للناس. تأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر وتومنون ولو امن اهل الكتاب لكان خيرا لهم.
منهم المؤمنون واكثرهم الفاسقون. فاستنقذ الله الله تعالى ببعثة محمد صلى الله عليه وسلم من سبقت له الحسنة واجرهم من
الظلمات الى - 00:01:05

ارسله الله تعالى على حين فترة من الرسل مبشرها وهاديا ونذيرا فجرى فحصل من جراء ذلك من توحيد الله تعالى واتباع نبيه صلى
الله عليه وسلم ما علم من الخير الكثير. امره ربه ان يعلن اعلانا عالميا في في البشرية قائلا قل يا ايها الناس اني رسول الله -
00:01:35

اليكم جميعا. الذي له ملك السماوات والارض لا الله الا هو يحيي ويميت. فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته
وابتعوه. لعلكم تهتدون. فلا ايمان الا باتباع. قل ان كنتم تحبون - 00:02:05

يحبون الله فاتبعوني. يحببكم الله ويغفر لكم ذنبكم. فكانت شريعة الاسلام وكان دين الاسلام الذي اعاد الله تعالى به ملة ابراهيم
على قواعدها. جدد الله تعالى به الملة واعاذ به الدين حنيفا. فلله الحمد - 00:02:25
تفضل. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة السلام على رسول الله. قال المصنف رحمه الله وغفر الله لشيخنا وللحضورين
والسامعين. امين. وايضا ما روى في صحيحه عن جندي ابن عبد الله البجلي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت
بخمس وهو يقول البجلي لفتح الباء - 00:02:45

احسن الله اليكم. سمعت آآ عن جدب بن عبد الله البجلي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس وهو يقول اني
الى الله ان يكون لي منكم خليل. فان الله قد اتخذني خليلا. كما اتخد ابراهيم خليلا. ولو كنت متخدنا من امتى خليلا - 00:03:15
قلت يا ابا بكر خليلا الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبائهم وصالحיהם مساجد الا فلا تتتخذوا القبور مساجد اني انهاكم عن
وصف صلى الله عليه وسلم ان الذين كانوا قبلنا كانوا يتخذون قبور الانبياء والصالحين مساجد. وعقب هذا الوصف بالامر بحرف
الفاء - 00:03:35

لا يتخذوا القبور مساجد. وقال ابنه صلى الله عليه وسلم ينهانا عن ذلك. ففيه دلالة على ان اتخاذ من قبلنا سبب
لننهينا اما مظهر للنبي واما موجب للنبي. وذلك يقتضي ان اعمالهم دلالة وعلامة على ان الله ينهانا عنها. او ان - 00:03:55
علة مقتضية للنبي. وعلى التقدير ان يعلم ان مخالفتهم امر مطلوب للشارع في الجملة. والنبي عن هذا العمل بلعنة اليهود والنصارى
مستفيض عنه صلى الله عليه وسلم. وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله

اليهود اتخذوه - 00:04:15

انبيائهم مساجد وفي لفظ مسلم لعن الله اليهود والنصارى اتخاذوا قبور انبيائهم مساجد. وفي الصحيحين عن عائشة وابن عباس رضي الله عنه قال لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طبق يطرح خميصة له على وجهي. فاذا اغتم بها اكتشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله - 00:04:35

والله على اليهود والنصارى اتخاذوا قبور انبيائهم مساجد يحدرو ما صنعوا. وفي الصحيحين ايضا عن عائشة رضي الله عنها ان ام سلمة ام حبيبة رضي الله ذكرتا لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة رأيناها بارض الشام. بارض الحبشة يقال لها ماريا. وذكر - 00:04:55

من حسنها ماريا كنيسة ها كنيسة واينها بارض الحبشة بارض الحبشة كنيسة معينها بارض الحبشة يقال لها ماريا. وذكرنا من حسنها وتصاوير فيها. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:15

اولئك قوم اذا مات بهم العبد الصالح والرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا. وصوروا فيه تلك الصور اولئك شرار شرار الخلق. شرار الخلق عند الله عز وجل. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور والمتخذين. عليهما المساجد - 00:05:35

رواه اهل السنن الاربعة وقال الترمذى حديث حسن وفي بعض نسخه صحيح. فهذا التحذير منه واللعن عن مشابهة اهل الكتاب في بناء المساجد على قبر الرجل الصالح صريح في النهي عن المشابهة في هذا. ودليل على الحذر من من جنس اعمالهم. حيث لا يؤمن في سائر اعمالهم ان تكون من - 00:05:55

نعم الحمد لله رب العالمين. هذه المشابهة من اشد انواع المشابهة المحرمة والمنهي عنها وذلك لانها مفضية الى الشرك ان لم تكن شركا بحد ذاتها. وهي مشابهتهم في اه بناء المساجد - 00:06:15

الى القبور. وقد حذر النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك غاية التحذير. حتى انه حذر قبل ان يموت بخمس. وحذر وهو ويجدون بنفسه صلى الله عليه وسلم فيما وصف في الحديث انه كان يطرح على وجهه خميصا فاذا اغتم كشفها - 00:06:35

فقال وهو في ذلك الحال لعنة الله على اليهود والنصارى اتخاذوا قبور انبيائهم مساجد. يحذر ما فعلوا صلى الله عليه وسلم لئلا تقع هذه الامة فيما وقع فيه اليهود والنصارى لما دنا اجله بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم. وهذا من - 00:06:55

اعظم موارد الشرك وهو الغلو في الصالحين. الغلو في الصالحين. كما ان ايضا من اعظم موارد الشرك اتخاذ الصور والتمايل وقد اجتمع الامران في حق اولئك النصارى فانهم اذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجد - 00:07:15

وعقدوا عليه القباب وعظموه. وهذا امر جلي واضح في عندهم قدما وحديثا. فهاهما ام سلمة وام حبيبة رضي الله عنهم رأتا بارض الحبشة حين هاجر المسلمين الاوائل الى ارض الحبشة كنيسة وما فيها من التصاوير - 00:07:35

العجبية. او وذلك يدل على انه ربما جاز للانسان ان يدخل كنيسة او لغرض من الاغراض الصالحة لكن لا يتقصد حضور ذلك لما فيه من تعزيز امرهم يعني اظهار آما - 00:07:55

لكن لو قدر ان الانسان دخلها لسبب صحيح او لامر عارض فلا حرج في ذلك. وبين النبي صلى الله عليه وسلم ان اولئك القوم اذا مات فيهم العبد الصالح او الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور - 00:08:15

من تأمل في كنائس النصارى اليوم في كل مكان وجد هذا واضحا. فمن اشهر كنائسهم مثلا كنيسة بطرس المقامة في الفاتيكان. فان فيها من التهاويل وال تصاوير المدهشة ما يحاولون فيه سد هذا الخواء الروحي - 00:08:35

باتارة هذه باثارة العجب. وفيها من النقوش والصور والمنحوتات لمريم او العذراء وللمسيح كما يدعون. وللملائكة المختلفين. الشيء العجيب جدا وكذلك ايضا في كاتدرائية مشهورة لهم مبنية في احياء الارض. بينما كان مسجده صلى الله عليه وسلم مبنيا من اللبن سقفه - 00:08:55

من الجريد وفي قبلته نبوع النخل ولو شاء الرجل الطوال ان يمد يده الى سقفه لطاله. ومع ذلك خرج خير القرون وهم الصحابة

رضوان الله عليهم. فهذه التزاويف وهذه التصاوير لا تغنى شيئاً ولا توجب عبادة ولا تعظيمها لله - 00:09:25
رب العالمين. اذ التعظيم والخشية والاجلال انما يكون في القلب لا في العين. فدل ذلك على ان مشابهتهم في هذا الامر من اشد انواع المشابهة لما يفضي اليه من الشرك. ودل ايضاً على انه لا يجوز باطلاق - 00:09:45

اتخاذ القبور مساجد ومعنى اتخاذ القبور مساجد ليس فقط هو البناء عليها بل السجود والصلوة عندها فان المساجد اه اسم لمحل السجود ايضاً. فلو قدر انها انه صلي عندها ولم يبني عليها مسجد - 00:10:05

في ايضاً مساجد. فهذا من سذرائع الشرك التي جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم. ودل الحديث الاول المتقدم فضيلة ابي بكر رضي الله عنه واي فضيلة وقد قال آآ صلى الله عليه وسلم ان الله قد اتخذني خليلاً كما اتخد ابراهيم خليلاً - 00:10:25
ولو كنت متخدنا من امتى خليلاً لاتخذت ابا بكر خليلاً. لكن ذلك لا يسعه صلى الله عليه وسلم. اذ الخلة اعلى المحبة فلما ان الله تعالى اختصه بذلك لم يكن لائقاً ومناسباً ان يتتخذ خليلاً من الناس. لكنه يدل على فضل ابي بكر - 00:10:45

ويدل على حماقة الروافض اللئام الذين ينالون منه ويسبونه وربما لعنوه وكفروه وهم اولى بذلك فهذا من الامور التي يحذر من الوقوع فيها ومشابهة اليهود والنصارى في تعظيمهم صالحهم. ثم قال رحمة الله ثم من المعلوم ما قد ابتلي به كثير من هذه الامة من بناء المساجد المساجد على - 00:11:05

واتخاذ القبور مساجد بلا بناء وكل الامرين محرم ملعون فاعله بالمستفيض من السنة. وليس هذا موضع استقصاء ما في ذلك من سائر الحديث الاثار اذا اقتربوا القاعدة الكلية وان كان تحريم ذلك ذكره غير واحد من علماء الطوائف من اصحاب ما لـ والشافعى واحمد وغيره - 00:11:35

ولهذا كان السلف من الصحابة والتابعين بـ يبالغون في المنع مما يجر الى مثل هذا. وفيه من الاثار ما لا يليق ذكره هنا حتى روى ابو يعلى الموصلـ في مسنده عن علي ابن الحسين انه رأى رجلاً يجيء الى حجة كانت عند قبر النبي صلـ الله عليه وسلم فيدخل فيها - 00:11:55

يدعو فنهـه فقال الاحدـكم حديثـا سمعـته من اـبي عن جـدي عن النـبي صـلى الله عـلـيـه وـسـلم قال لا تـتـخـذـوا قـبـرـي عـيـدـوا بـيـوـتـوا قـبـورـا فـانـ فـانـ تـسـلـيـمـكـم يـبـلـغـنـي اـيـنـماـ كـنـتـمـ فـاخـرـجـهـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـالـواـحـدـ عـنـ المـقـدـسـيـ الحـافـظـ فـقـلـتـ لـاـ اـرـيـدـكـ فـقـالـ مـاـ لـيـ رـأـيـتـكـ عـنـدـ القـبـرـ قـلـتـ - 00:12:15

منصورـ في سـنـنـهـ حـدـثـنـاـ عـبـدـ العـزـيزـ بـنـ مـحـمـدـ أـخـبـرـنـيـ سـهـيلـ بـنـ اـبـيـ سـهـيلـ قـالـ رـأـيـ الـحـسـنـ بـنـ الـحـسـنـ بـنـ عـلـيـ بـنـ اـبـيـ طـالـبـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ عـنـدـ القـوـلـ فـنـادـيـ وـهـوـ فـيـ بـيـتـ فـاطـمـةـ يـتـعـشـىـ فـقـالـ لـهـ لـمـ إـلـىـ الـعـشـاءـ فـقـلـتـ لـاـ اـرـيـدـكـ فـقـالـ مـاـ لـيـ رـأـيـتـكـ عـنـدـ القـبـرـ قـلـتـ - 00:12:35

سلـمتـ عـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلمـ فـقـالـ اـذـ دـخـلـتـ الـمـسـجـدـ فـسـلـمـ ثـمـ قـالـ اـنـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلمـ قـالـ لـاـ تـتـخـذـوا قـبـرـيـ عـيـدـوا بـيـوـتـوا بـيـوـتـكمـ فـيـ مقـابـلـهـ لـعـنـ اللهـ الـيـهـودـ وـاتـخـذـوا قـبـورـاـ قـبـورـاـ اـنـبـيـائـهـمـ مـسـاجـدـ وـصـلـواـ فـصـلـواـ عـلـىـ فـانـ صـلـاتـكـمـ تـبـلـغـنـيـ حـيـثـمـاـ كـنـتمـ ماـ اـنـتمـ - 00:12:55

وـمـنـ بـالـانـدـلسـ الـاـسـوـاءـ وـمـنـ ؟ـ بـالـانـدـلسـ اـحـسـنـ اللهـ اـلـيـكـمـ ماـ اـنـتمـ وـمـنـ بـالـانـدـلسـ الـاـسـوـاءـ وـلـهـذاـ ذـكـرـ الـائـمـةـ اـحـمـدـ وـغـيـرـهـ وـغـيـرـهـ مـنـ اـصـحـابـ ماـ لـكـ اـصـحـابـ ماـ لـكـ وـغـيـرـهـمـ اـذـ سـلـمـ عـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلمـ وـقـالـ مـاـ يـنـبـغـيـ لـهـ اـنـ يـقـولـ ثـمـ اـرـادـ اـنـ يـدـعـوـ - 00:13:15

اـنـهـ يـسـتـقـبـلـ الـقـبـلـةـ وـيـجـعـلـ الـحـجـرـةـ عـلـىـ يـسـارـهـ نـعـمـ اـهـ ذـلـكـ لـلـأـثـرـانـ وـهـمـ اـعـلـىـ بـيـتـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلمـ اـبـنـائـيـ الـحـسـنـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ فـيـهـمـ الدـالـلـةـ عـلـىـ النـهـيـ عـنـ الغـلـوـ فـيـ - 00:13:35

الـحـجـرـةـ الـنـبـوـيـةـ عـلـىـ سـاـكـنـهـ اـفـضـلـ الـصـلـوةـ وـالـسـلـامـ وـاـطـالـةـ الـمـكـثـ اوـ تـقـصـدـ آـآـ الـبـقـاءـ فـيـ مـوـضـعـ مـعـيـنـ فـقـدـ اـخـبـرـ اـهـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ اـهـ اـعـنـيـ الـحـسـنـ اـبـنـ عـلـيـ اـنـ صـلـاـةـ مـرـعـاـتـ عـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلمـ تـبـلـغـهـ حـيـثـ كـانـ وـرـوـىـ عـنـ عـنـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلمـ لـاـ تـتـخـذـواـ

00:13:55

عيداً ومعنى لا تتخذوا قبرى عيداً اي تعتادون زيارته وتشدون الرحل اليه في اوقات معلومة معينة فان هذا هو معنى العيد فالعيد هو ما يعتاد ويعود. فلا يجعل هذا عادة وسنة متتبعة. لكن اذا حصل - 00:14:25

في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم بقصد آآ زيارة مسجده صلى الله عليه وسلم فلا حرج عليه ان يزور قبره كما انه يزور اه قبر غيره فقبره احق بالزيارة من زيارة قبر غيره. ثم اذا هو اه قام عند قبره فالمشروع - 00:14:45

له ان يسلم عليه. وافضل صيغة للصلوة للسلام عليه صلى الله عليه وسلم ما علمه امته. فانهم قالوا يا رسول الله قد علمتنا كيف نصلى عليك؟ فكيف نسلم عليك؟ قد علمتنا كيف نسلم عليك؟ فكيف نصلى عليك؟ فقال قولوا اللهم - 00:15:05

صل على محمد وعلى آل محمد. كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم. انك حميد مجید. اي اه الى اخر الحديث. فدل ذلك على ان هذه الصيغة هي افضل الصيغ للصلوة عليه صلى الله عليه وسلم. واما ما احدثه بعض المبتدعون من ادعية آآ - 00:15:25

صوغة ومبهجة ومزخرفة عند الحجرة النبوية فهذا كله من الاحداث في الدين. وقد كان ابن عمر رضي الله عنهما يقف على قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيسلم عليه. ثم يتحرك فيسلم على آآ ابي بكر - 00:15:45

فيقول السلام عليك يا ابا بكر ثم يتحرك فيقول السلام عليك يا ابتي ويمضي فقط. وبنه الائمة الكبار كمال رحمة الله خيره على ان على انه اذا سلم فانه لا يدعو مستقبل القبر وانما ينحرف ويستقبل القبلة ويجعل القبلة - 00:16:05

القبر عن يساره. كل هذا لسد باب الغلو. ما يمكن ان يفضي الى الشرك. فهذا هو في زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم. وتأملوا قوله ما انت ومن بالاندلس الا سواء. يعني - 00:16:25

الذى عند قبره صلى الله عليه وسلم والذى بالاندلس في اقصى الارض لهم نفس الاجر والثواب في الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم فان صلاتهم تبلغهم حيث كانوا. وقد جاء في حديث انه ترد عليه روحه فيرد عليه - 00:16:45

السلام ثم قال فصل روی مسلم في صحيحه عن جعفر ابن محمد ابى علي ابن الحسين عن ابىه عن جابر في حجة الوداع قال حتى اذا زالت الشمس يعني يوم عرفة امر بالقسماء فرحت له فاتى بطن الوادى فخطب الناس وقال ان دماء - 00:17:05

واموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا على كل شيء على كل شيء من امر تحت قدمي موضوع السلام عليكم. تحت قدمي موضوع ودماء الجاهلية موضوعة. وان اول دم اضع من دمائنا - 00:17:25

ادم ابى ابى ربيعة ابن الحارت كان مسترضا في بنى سعد فقتلته هزيل. وريا الجاهلية موضوع واول ربا اضع من ربانا العباس ابن عبد المطلب فانه موضوع كله. فاتقوا الله في النساء فانكم اختموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله - 00:17:45

ولكم عليهم الا يطأن الا يوطئ فرشكم احدا تكرهونه. فان فعلنا ذلك فاضربوهن ضربا غير مفلح غير مبرح ان عليكم رزقهن وكسوتهم بالمعروف وقد تركت فيكم ما لن تضلوا به ان اعتصمت به كتاب الله وانت تسألون تسألون عنى - 00:18:05

كتاب الله. ايش؟ كتاب الله. يعني مفعولا وقد تركت فيكم. احسن الله اليكم. وقد تركت فيكم مالا تقل بعده ان اعتصمت به كتاب الله وانت تسألون عنه تسألون عنى فما انت قائلون؟ قالوا نحن نشهد اني قد بلغت واديت ونصحت. فقال - 00:18:25

باصبعه السبابية يرفعها الى السماء وينكبها الى الناس اللهم اشهد ثلاث مرات ثم اذن قام فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر ولم يصلى بينهما شيئا. ثم ركب ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى الموقف وذكر تمام الحديث. فقال صلى الله عليه وسلم كل شيء من امر - 00:18:45

تحت قدمي موضوع وهذا يدخل فيه ما كانوا عليه من العادات والعبادات. مثل دعواهم يا يا مثل دعواهم. يا لفلان ويا لفلان ومن مثل اعيادهم. وغير ذلك من امورهم ثم خص بعد ذلك الدماء والاموات التي كانت تستباح باعتقدات جاهلية من الربا الذي - 00:19:05

كان في ذمم اقوام ومن قتيل قتل في الجاهلية قبل اسلام القاتل وعهده. او قبل اسلام المقتول وعهده اما لتخصيصه بالذكر بعد العام واما لان هذا اسقاط من امور معينة. يعتقد انها حقوق لا لسن عامة لهم. فلا - 00:19:25

في الاول كما لم تدخل الديون التي ثبتت ببيع صحيح او قرض ونحو ذلك. ولا يدخل في هذا اللفظ ما كانوا عليه في الجاهلية واقره

الله في كالمناسك الكثير في المقتول بمانة وكالقسامة. ونحو ذلك لأن امر الجاهلية معناه المفهوم منه ما كان عليه مما لم يقره الاسلام

- 00:19:45

فيدخل في ذلك ما كانوا عليه وإن لم ينهى عنه ومن لم ينهى في الاسلام عنه بعينه. نعم لعل هذه الخطبة هي من اعظم الخطب النبي صلى الله عليه وسلم. إذ كان بين يديه مئة الف او يزيدون. ولئن صح ان يسمى شيء الاعلان العالمي لحقوق الانسان فهو - 00:20:05 في الخطبة لأن هذه الخطبة تضمنت الحقوق او حفظ الحقوق المختلفة فيها الحقوق الایمانية وفيها الحقوق آآ الآمنية وفيها الحقوق المالية الاقتصادية. وفيها الحقوق الاجتماعية وفيها الحقوق الدستورية من تأملها جمعها النبي صلى الله عليه وسلم بعبارات مركزة وقدم لها بمقدمة تشد - 00:20:25

النفوس وتحضر القلوب. بين لهم عظم ذلك اليوم وعظم ذلك الشهر وعظم ذلك المكان. فلما تهيأت نفوسهم لهذا التعظيم قال لهم ما قال من اه اه يعني النهي عن امر الجاهلية فقال ان دمائكم واموالكم - 00:20:55

حرام عليكم كحربة يومكم هذا في شهركم هذا فهذا تعظيم للحقوق ورعاية لها ثم بعد هذا الاجمالي خصت بين اهدار تارات الجاهلية. وبدأ صلي الله عليه وسلم بقوله - 00:21:15

قال وان اول دم اضع من دمائنا دم ابن ربيعة ابن الحارث كان مسترضعا في في كان مسترضعا في في بني سعد فقتلته هذيل فوضعه واهدرن بعد ذلك بذكر الريا قال وريا الجاهلية موضوع - 00:21:35

واول ربا اضع ربانا. ربا عباس ابن عبد المطلب الذي هو عمه. فاسقطه النبي صلى الله عليه وسلم. فلما ذكر هذه الحقوق ذكر بعد ذلك ما يتعلق بالحقوق الاجتماعية القائمة على آآ العلاقة الزوجية. فقال فاتقوا الله في النساء - 00:21:55

فإنكم أخذتموهن بامانة الله واستحللتكم فروجهن بكلمة الله. لكم عليهم الا يطئن فرشكم احدا يكرهونه يعني الا يدخلن بيوتكم من تكرهون. فان فعلنا ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح كما في اية النشوز - 00:22:15

ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعلوم. اذا رتب النبي صلى الله عليه وسلم الحقوق والواجبات. ما لهن وما عليه وقال مخاطبا الرجال فاتقوا الله في النساء كما قال في حدث اخر استوصوا بالنساء. ولم يقل ذلك للنساء استوصوا بالرجال - 00:22:35

وذلك لما للرجل من القوامة وما اتاهم الله تعالى من القوة الولاية على اهله فحييند ان يكون قواما لله بالقسط والا يستغل قوته عليها بظلمها. ولما ذكر الله تعالى نشأنا الناشز قال - 00:22:55

ان اطعنكم فلا تبغوا عليهم سبيلا. ان الله كان عليا كبيرا. يعني ايها الزوج الله اعلى منك والله اكبر منك. فلا تستغل هذا في مظلمتها ان ان هي طاعتكم وتركت النشوذ. ثم ختم النبي صلى الله عليه - 00:23:15

هذه الخطبة العصماء ببيان الحقوق او بيان الاصول الدستورية التي تؤول اليها الامة ترجع اليها عند النزاع. فقال وقد تركت فيكم ما لن تضلوا. بعده ان اعتمدتم به. ما هو؟ كتاب الله - 00:23:35

هذا هو المرجع الذي تعتصم به الامة. ولما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من هذا البيان البديع المتبين. خاطب الناس قائلا وانت تسألون عنى فما انتم قائلون. اراد صلي الله عليه وسلم ان يتثبت لنفسه. فقال نشهد انك قد بلغت - 00:23:55

واديت ونصحت ونحن والله نشهد بهذه الشهادة التي شهد بها سلفنا من من الصحابة انه قد بلغ رسالات ربہ وادی ما عليه بابی هو وامي صلى الله عليه وسلم. فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يرفع اصبعه السبابة الى السماء وينکبه - 00:24:15

او ينكتها على الناس. اللهم هل بلغت؟ اللهم اشهد اللهم اشهد. اللهم اشهد. ثلاث مرات ليستوثق لنفسه يستبرئ لذمته صلى الله عليه وسلم ثم صليت صلاة الظهر والعصر. وهذه الخطبة خطبة عظيمة جديرة - 00:24:35

بالتأمل والنظر واستنباط الفوائد منها. والشاهد منها ما ذكره من ان امر الجاهلية له موضوع تحت قدميه فدل هذا على مخالفه اصحاب الجحيم في عقائدهم واعمالهم واخلاقهم كل ما يخالف شريعة الاسلام. اما ما اقره الاسلام من ذلك من انكحة او معاملات او غير ذلك فهذا - 00:24:55

ليس من الموضوع بل هذا مما اقره آآ مما اقره الدين وكذلك ما كانوا عليه من المناسك الصحيحة. اذ كانت مناسكهم وهم مخلوطة

بحق وباطل. فكانوا مثلا يلبون ويقولون لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك - [00:25:25](#)
وما ملك فابطل النبي صلى الله عليه وسلم هذه التلبية الشركية لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمه لك والملك
لا شريك لك. توحيد توحيد نقي لا شرك فيه. وكذلك ايضا ابطل ما احدثوه من - [00:25:45](#)

فقد كانت قريش على سبيل المثال لا تجيز الى عرفة بيقون في المزدلفة ويخرج الناس الى عرفة ثم اذا آبوا اليهم في الليل اجتمعوا
لذلك سميت المزدلفة جمعا فلما خرج النبي صلى الله عليه وسلم صبيحة يوم التاسع ما كانت قريش تشك الا انه يبقى في المزدلفة
لانه من الحمس اهل الحرم - [00:26:05](#)

فاجاز النبي صلى الله عليه وسلم حتى اتى القبة التي ضربت له بناء. فالخالف لهم في ذلك كما خالف المشركين ايضا في انه دفع من
عرفة بعد مغيب الشمس وذهاب السفرة. وقد كان المشركون يدفعون منها حين تكون الشمس على رؤوس الجبال - [00:26:31](#)
قال كالعمائم على رؤوس الرجال. كما خالف المشركين ايضا في الدفع من المزدلفة. فكان المشركون يقولون صبيحة يوم العيد
اشرق خبير كيما نغير. ينتظرون شروق الشمس. لكنه صلى الله عليه وسلم دفع بعد ان اسفل جدة. وقبل - [00:26:51](#)
ان تطلع الشمس مخالفة للمشركين فهذه منصور المخالفة التي قصدها النبي صلى الله عليه وسلم واعاد فيها مناسك ابراهيم على
قواعدها - [00:27:11](#)